اذ قلتم العقل الصحيح يعارض المنقول من اثر ومن قران
فنقدم المعقول ثم نصرف المنقول بالتأويل ذي الالوان
فاذا عجزنا عنه القيناه لم نعبأ به قصدا الى الاحسان
ولكم بذا سلف هم تابعتم لما دعوا للاخذ بالقران
صدوا فالله اضيق في قلوبهم وفي تلك العقول بغاية النقصان
فاتوا باقوال اذا حصلتها اسمعت ضحكة هازل مجان
هذا جزاء المعرض عن الهدى متعوضا زخارف الهذيان

صدوا ولذا اصبحوا افهمهم لا ادنا تنصيفا في الاحسان ع

اصدقنا

معنى كلام الناظم في هذه الابيات انه يقول تدرون ايها المعطل ما حد العدوة الواقعة بيننا وبينكم وما الذي احدثها ثم اخذ في بيان ذلك فقال انا تحيزنا الى القران والعقل الصحيح والعقل الصريح والنقل فاما ان نردهما جميعا واما ان نقبلهما جميعا ولا سبيل الى ذلك واما ان نقبل النقل ونترك العقل وهو محال لان العقل اصل النقل فلو صدقنا النقل وكذبنا العقل لافضى ذلك الى تكذيب النقل لان العقل اصله فلذلك قدمنا العقل ثم صرفنا النقل المخالف بزعمهم للعقل وذلك اما بالتأويل ان امكن واما بالتفويض قوله ولكم بذا سلف هم هؤلاء السلف هم المنافقون الذين ذكرهم الله تعالى في سورة النساء واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في العقل والنقل وفي هذه الايات انواع من العبر الدالة على ضلال من تحاكم الى غير الكتاب والسنة وعلى نفاقه وان زعم انه يريد التوفيق بين الادلة الشرعية وبين ما يسميه هو عقليات من الامور المأخوذة عن بعض الطواغيت من المشركين واهل الكتاب وغير ذلك من انواع الاعتبار فمن كان خطاؤه لتفريطه فيما يجب عليه من اتباع القران والايمان مثلا او لتعديه حدود الله بسلوك السبل التي نهي عنها او لاتباع هواه بغير هدى من الله فهو الظالم لنفسه وهو من اهل الوعيد بخلاف المجتهد في طاعة الله ورسوله

اصل النقل ح

بقوله ح

الايات ح

والنظر واثم اخذتم فيما زعمتم بالعقول وقلتم اذا تناقض العقل ح

باطنا

باطنا وظاهرا الذي يطلب الحق باجتهاده كما امره الله ورسوله فهذا مغفور له خطاؤه كما قال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله الى قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا انتهى كلامه قال الناظم

واضرب لهم مثلا بشيخ القوم اذ يأبى السجود بكبر ذي طغيان
ثم ارتضى ان صار قوادا لاربـ باب الفسوق وكل ذي عصيان

قوله واضرب لهم مثلا بشيخ القوم المراد به ابليس عليه اللعنة وذلك ان الله امره بالسجود لادم فعصى كبرا وطغيانا ثم ارتضى بان صار قوادا لكل فاسق وعاص نعوذ بالله وهذا ماخوذ من قول ابي نواس
عجبت في ابليس في كبره وخبث الذي اظهره من نخوته تاه على ادم في سجده وصار قوادا لذريته قوله نخوته قال في القاموس نخا ينخو نخوة افتخر وتعظم وكذا قوله تاه اي تكبر

وكذاك اهل الشرك قالوا كيف ذا بشر اتى بالوحي والقران
ثم ارتضوا ان يجعلوا معبودهم من هذه الاحجار والاوثان

اي ان اهل الشرك تكبروا وقالوا الله اكبر واجل واعظم من ان يرسل بشرا ثم ارتضوا بان جعلوا الهتهم من الاحجار والاوثان والجماد اخس حالا من الحيوان

وكذاك عباد الصليب تجنبوا تاركهم عن النسوان والولدان
واتوا الى رب السموات العلى جعلوا له ولدا من الذكران

اي ان عباد الصليب وهم النصارى تزهدوا بتاركهم من النساء والولدان ثم جعلوا لله سبحانه ولدا تعالى الله عن قولهم

وكذلك الجهمي نزه ربه عن عرشه من فوق ذي الاكوان
حذرا من الحصر الذي في ظنه او ان يرى متحيزا بمكان
فاحاره عدما وليس وجوده متحققا في خارج الاذهان
لكنما قد قالوا بان الذات قد وجدت بكل مكان